سلام على الباقر المهتدي : سلام على الصادق المقتدي : سلام على
كاظم الممتحن : رضي السجايا امام التقى : سلام على الثامن المؤتمن :
على الرضا سيد الاصفياء : سلام على المتقي التقي : محمد الطيب المرتجى :
سلام على الاريحي النقي : على المكرم هادي الورى : سلام على سيد العسكري :
امام مجهز جيش الصفا : سلام على القايم المنتظر : ابو القاسم القرم نور الهدى
سيطلع كالشمس في غاسق : ينجيه من سيفه المنتضى : ترى يملأ الارض من عدله
كما ملأت جور اهل الهوى : سلام عليه وآبائه : وانصاره ما تدور السماء :
اقول نعم ما قال منهم من حيث اشتماله على سلام اساميهم والافقيه رخاوة
وبرودة يفهم منه انه قد تكلف به على نفسه وانه اول مدحه الذي قصد به اخفاء
نصبه عن اقرانه لكن ذلك ظاهر من وجنات حاله وفلتات لسانه **قال المص**
رفع الله درجته **المطلب الثالث** في محبته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسند احمد بن حنبل وقد اخذ بيد حسن وحسين من احبني واحب هذين واحب
اباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وعن حذيفة قال قال رسول الله صلعم
من احب ان يتمسك بقبضة الياقوت التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني
فكانت فليتول علي بن ابي طالب من بعدي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو اجتمع الناس على حب علي لم يضر معها سيئة وبغض علي سيئة لا ينفع معها
حسنة وقال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلي قال سمعت رسول الله صلعم
يقول من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن المناقب
لخطيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم يقول من احب عليا قبل
الله منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب عليا
اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب ال محمد امن
الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب ال محمد جاء يوم القيمة
فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن بغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوب
بين عينيه آيس من رحمة الله والاخبار في ذلك اكثر من ان يحصى وايات القران
والة عليه قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى جعل مودة
علي واله عليهم السلام اجر الرسالة رسول الله صلعم وفي الجمع بين الصحاح
الستة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة
ولما هو اهله واحبوني لحب الله تعالى واحبوا اهل بيتي بحبي وفي مناقب الخوارزمي
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ناصب عليا الخلافة
بعدي فهو كافر وقد حارب الله تعالى ورسوله ومن عن معوية بن وحيدة القشيري
قال سمعت النبي صلعم يقول لعلي عليه السلام لا يبالي من مات وهو يبغضك

المطلب الثالث في محبته

مات يهوديا او نصرانيا ومنه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم
لعلي عم كذب من زعم انه يبغضك ويحبني وعن ابي هريرة قال ابصر النبي صلعم
عليا وحسنا وحسينا وفاطمة عليهم السلام فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم
لمن سالمكم ومنه عن ابن عباس قال قال النبي صلعم لعلي انت سيد من في
الدنيا وسيد من في الآخرة من احبك احبني ومن احبني احب الله عز وجل
وعدوك عدوي وعدوي عدو الله وويل لمن ابغضك انتهى **قال** الناصب
خفضه الله تعالى اقول ما ذكر في هذا المطلب من وجوب محبة اهل بيت النبي صلعم
سيما علي بن ابي طالب فهو امر لا منازع فيه والاخبار والاثار والدلايل على هذا
المقصد عند اهل السنة والجماعة كثيرة ولكن ذكر في هذا المطلب اخبارا منكرة موضوعة
ظاهر عليها اثر الوضع والنكر والمجهولية ولكن ما يتعلق بذكر الفضايل لا نتعرض
لكونه موضوعا او مجهولا لان ذكر الفضايل مقصود ولا يتعلق بالمذهب ولا
يتوجه اليه رد واما ما ذكره من مناقب الخوارزمي نقلا عن ابي ذر انه قال من ناصب
عليا الخلافة بعدي فهو كافر فهذا حديث موضوع منكر لا يرتضيه العلماء واكثر
ما ذكره من كتاب مناقب الخوارزمي فكذلك وهذا الخوارزمي رجل كانه شيعي مجهول
لا يعرف بحال ولا يعده العلماء من اهل العلم بل لا يعرفه احد ولا اعتداد بروايته
واخباره انتهى **اقول** اما ما ذكره من ان المص ذكر في هذا المطلب اخبارا
منكرة موضوعة الخ فمردود بان من جملة الاخبار التي ظن الناصب اثار الوضع و
النكر فيها الحديث الذي رواه المص عن النبي صلعم بقوله لو اجتمع الناس على حب
علي بن ابي طالب لم يخلق الله النار وهذا الناصب لم يتعرض له بخصوصه لما راى
ان صاحب كشف الغمة رحمه الله قد شيد اركانه بدفع ما يتوهمه امثال
الناصب من القدح فيه ولقد اجاد في ذلك رحمه الله حيث قال اقول ربما وقف
على هذا الحديث بعض من يميل الى العناد طبعه ويتسع في الخلاف والنصب
ذرعه فيرد عليه منه ما يضيق عنه ذرعه فيجزم بخفض مناره عند ما يعنيه رفعه
ويسارع الى القدح في رواته ومعتقده وينكر على ناقله بلسانه وقلبه ويده وهو
لا يعلم انه انما اصيب من قبل طبعه الذميم واوتي من جهة تصور السقيم ووجه
تبيينه ان محبة علي عم فرع محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتصديقه في جميع ما جاء
به النبي ومحبة النبي صلعم وتصديقه فرع على معرفة الله ووحدانيته والعمل باوامره
واجتناب نواهيه والاخذ بكتابه وسنة نبيه صلعم ومن المعلوم ان الناس
كافة لو خلقوا على هذه الفطرة لم يخلق الله النار وكيف يحب عليا من خالف
مذهبه في علمه وحلمه وزهده وورعه وصلوته وصيامه ومسارعته الى طاعات الله
واقدامه والاخذ بكتاب الله في تحليل حلال الله وتحريم حرامه ومجاهدته في ذات الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)